امام الحرمين وفي البخاري ان الارض اذا زلزلت وسير جبالها فتحاول
الجن النفوذ من اقطار السموات فيلقون ثمانية عشر صفا من الملائكة
حراسا فيضربون وجوههم ويقولون اليكم لا تنفذون الا بسلطان
انتهى وفي فتاوى الحافظ السخاوي انه سئل هل حشر الجن والانس
مختلطين او يأتون كل جنس بجهة بحدته فاجاب بانه يحتمل نفيا
واثباتا اذ لا مانع من اختلاط المسلمين منهم بالمسلمين من الانس وان تفاوت
مراتبهم ثم يحتمل مع الاختلاط بهم عدم رؤيتهم كما في الدنيا ويحتمل خلافه
وعليه يحتمل رؤيتهم بصورتهم او غيرها ومنع رؤيتهم على صورتهم انما هو
في الدنيا انتهى ما طول عوج بالذراع بالذراع
وهل هو اطول الخلق ام له نظير في الطول ظاهر كلام
الحافظ ابن كثير انه لا وجود له فانه قال في قصة عوج بن عنق وجميع
ما يحكونه عند هذا بان لا اصل له وهو من مختلقات زنادقة اهل الكتاب
ولم يكن قط على عهد نوح ولم يسلم من الغرق لحذر الكفار وقال الشيخ
العلامة ابن القيم من الامور التي يعرف بها كون الحديث موضوعا ان يكذبه
الشواهد الصحيحة على بطلانه كحديث عوج بن عنق ان طوله ثلاثة الاف
ذراع وثلاثمائة ذراع وثلاثة وثلاثون ذراعا وثلث ذراع فيرده
قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا فلم تزل الخلق
تنقص حتى الان وقد قال تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين فلو كان لعوج
زمن نوح وجود لم يبق بعده وهذا انما قصد به واضعه الطعن في اخبار
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وليس العجب من جرأة هذا
الكذاب على الله انما العجب ممن يدخل هذا الحديث في كتب العلم من تفسير
وغيره ولا يبين امره ثم انه لا ريب ان هذا وامثاله من وضع زنادقة اهل
الكتاب الذين قصدوا الاستهزاء والسخرية بالرسل واتباعهم انتهى
ملخصا

ملخصا قال العلامة الحافظ السيوطي والاقرب في خبر عوج انه
كان من بقية عاد وانه كان له طول في الجملة مائة ذراع او شبه ذلك وان
موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم قتله بعصاه هذا هو القدر الذي
يحتمل قوله انتهى قال النجم الغيطي وكأنه اخذه مما رواه
ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال كان اطول قوم عاد سبعين
ذراعا واطولهم مائة ذراع وكان طول موسى سبعة اذرع ووثب
في السماء سبعة اذرع فاصاب كعب عوج ابن عنق فقتله وظاهر
هذا ان لوجوده حقيقة وطوله ما ذكر ويكون قوله صلى الله عليه وسلم
ثم لم يزل الخلق تنقص محمولا على الغالب والاكثر وعوج من غير الاغلب
الاكثر انتهى باختصار فقول السائل وهل له نظير في الطول ام هو اطول
حولية نظيره طوال قوم عاد على ما استقر به السيوطي في خبره وان اراد
السائل نظيره في ذلك الطول الكذب الذي هو ثلاثة الاف ذراع هو
وكسور فقد علمت انه كذب باطل فان كان ذلك في كتب الكذابين
نظير له في ذلك فلا يعتمد عليه ومشى في القاموس على شيء من اخباره
الموضوعة حيث قال عوج بن عنق بضمهما رجل ولد في منزل ادم فعاش الى
زمن موسى وذكر من عظم خلقته شناعة انتهى فان قوله ولد الخ من جملة
الموضوع كما بينه ابن كثير وغيره ما طول ادم حين
هبط الى الدنيا روى عبد الرزاق عن هشام بن حسان
عن سوار ختن عطاء ابن ابي رباح ان ادم لما اهبط كانت رجلاه في الارض
وراسه في السماء فحطه الله الى ستين ذراعا وروى نحوه عن ابن عباس
قال ابن كثير وفيه نظر لما في الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق ادم وطوله ستون ذراعا فلم
يزل الخلق تنقص حتى الان وهذا يقتضي انه خلق كذلك وان ذريته لم تزل